قبيلة مزينة إسلامها ودورها في عصر الرسالة حتى نهاية حروب الرد

ماجد مجيد الزامل*

نهلة عبار لازم*

١- نسب قبيلة مُزينة[١] :تشير العديد من كتب الأنساب والتراجم إلى أنَّ عمرو بن أُد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قد تزوج مُزينة بنت كليب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [٢] ، فولدت له مُزينة عثمان و أوسا ، فنسب ولدها وأحفادها إليها [٣]، فغلبت عليهم وبها يعرفون[٤]، وإليها ينسب كل مَزَني[٥]، وهي قبيلة مشهورة[٦]، ووصفها ابن الأثير بأنها قبيلة كبيرة [٧]. ومن هذا يتضح لنا ان عثمان واوساً ابنا عمرو بن أد واولادهم واحفادهم يرجع نسبهم الى احدى القبائل العدنانية الشمالية ، ولكن سموا باسم أمهم مزينة وهي امرأة يرجع نسبها الى قبيلة قضاعة .

٢ - موقف قبيلة مزينة من الدعوة الإسلامية:سلك الرسول (ص) طريق التدرج في نشر الدعوة بين الناس، وأحاط نشاطه بنوع من السرية لم تكن مطلقة [٨]. إذ أن مشركي مكة كانوا على معرفة بتحركات الرسول (ص)[٩]. وذكر ابن سعد في رواية له عن الزهري أن الرسول (ص) دعا إلى الإسلام سرا وجهرا، فاستجاب له من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول، فكان إذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون إليه أن غلام بن عبد المطلب ليكلم من السماء [١٠]وقد استمر الرسول (ص) يبث دعوته وفق هذا النهج مدة ثلاث سنوات، ولما أعلن الدعوة اتخذ من دار الأرقم بن أبي الأرقم من بني مخزوم الواقعة عند الصفا قرب المسجد مقرا للدعوة إلى الإسلام[١١] .

وكان ممن دخل الإسلام في هذه الحقبة المبكرة، مما ذكر عن مجيء وفد كبير من قبيلة مزينة في السنة الخامسة للهجرة إلى الرسول (ص) لإعلان إسلامهم، يتألف من أربعمائة شخص، فجعل رسول الله

* أستاذ مساعد دكتور في كلية الآداب / جامعة البصرة
* مدرس دكتور في كلية الآداب / جامعة البصرة .



(ص) الهجرة في دارهم[١٢] وممن أسلم في وقت مبكر من قبيلة مزينة مالك بن ثابت المزني، فقد شهد بدرا إلى جانب الرسول (ص)، وكان حليفا لبني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس[١٣]. وأشار ابن سعد إلى أن عاصم بن العكير المزني قد دخل الإسلام مبكرا [١٤]. وفي رواية لابن الأثير أن عمرو بن عوف المزني، كان قديم الإسلام، وأنه قدم مع النبي (ص) إلى المدينة [١٥] كما إن بني مقرن وهم (سبعة إخوة)، كلهم هاجر وصحب النبي (ص) [١٦] ولقد أشارت بعض المصادر إلى أن الرسول (ص) لما أقبل مهاجرا إلى المدينة، وسلك ثنية الغابر فصعب عليه الطريق، فأبصره عبد الله بن عبد نهم المزني الملقب (بذو البجادين)، فقال لأبيه، دعني أدلهم على الطريق فأبى، ونزع ثيابه وتركه عريانا، فاتخذ عبد الله بجادا من شعر فطرحه على عورته، ثم عدا نحوهم، فأخذ راحلة رسول الله (ص)، وأنشأ يرتجز:

هذا أبو القاسم فاستقيمي[١٧] تعرضي مدارجا وسومي

تعرض الجوزاء للنجوم

أما كعب بن زهير المزني فقد تأخر إسلامه حتى السنة التاسعة للهجرة [١٨]. فلما رجع الرسول (ص) بعد غزوة الطائف، كتب بجير إلى أخيه كعب بن زهير يخبره أن الرسول (ص) قتل رجالا بمكة، ممن يهجوه ويؤذوه، وأن من بقي من شعراء قريش قد هربوا في كل وجه، فإن كانت لك في نفسك حاجة. فاذهب إلى رسول الله (ص)، فإنه لا يقتل أحدا جاءه تائبا، وإن أنت لم تفعل فانج إلى نجاتك من الأرض، وكان كعب بن زهير المزني قد قال:

ألا أبلغا عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا؟[١٩]
فبين لنا إن كنت لست بفاعل على أي شيء غير ذلك دلكا
على خلق لم ألف يوما أبا له عليه وما تلفى عليه أبالكا
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ولا قائل إما عثرت لعالكا
سقاك بها المأمون كأسا روية فانهلك المأمون منها وعلكا

وبعث بها إلى بجير، فلما أتت بجيرا كره أن يكتمها عن رسول الله (ص)، فأنشده إياها، فقال رسول الله (ص) لما سمع ((سقاك بها المأمون، صدق وإنه الكذوب، أنا المأمون))[٢٠] . ثم قال بجير لكعب بن زهير المزني:

من مبلغ كعبا فهل لك في التي　　تلوم عليها باطلا وهي أحزم
إلى الله (لا العزى ولا اللات) وحده　　فتنجوا إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لاينجو وليس بمفلت　　من الناس إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه　　ودين أبي سلمى على محرم[٢١]

فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الأرض، وأشفق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه، فقالوا: هو مقتول، فلما لم يجد من شيء بدا، قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله (ص)، وذكر فيها خوفه، ثم خرج الى المدينة فنزل عند رجل كانت بينهما معرفة، فجاء به إلى الرسول (ص)، فصلى مع الرسول (ص)، ثم أشار له صاحبه إلى الرسول (ص)، فقال ((هذا رسول الله فقم إليه فاستامنه))، فقام إلى الرسول (ص) حتى جلس إليه، فوضع يده في يده، وكان رسول الله (ص) لا يعرفه، فقال ((يا رسول الله، إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبا مسلما، فهل أنت قابل منه، إن أنا جئتك به))، قال رسول الله (ص)، ((نعم)) ، قال ((أنا يا رسول الله كعب بن زهير))[٢٢]. فقام اليه رجل من الأنصار، فقال ((يا رسول الله، دعني وعدو الله أضرب عنقه))، فقال رسول الله (ص) ((دعه عنك، فأنه قد جاء تائبا، نازعا عما كان عليه))[٢٣]. فقال قصيدته التي مدح فيها الرسول (ص):

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول　　متيم إثرها لم يفد مكبول [٢٤]
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا　　إلا أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة　　لا يشتكي قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم أذا ابتسمت　　كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شيم من ماء محنية　　صاف بأبطح اضحى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه　　من صوب غادية بيض يعاليل

وهناك أبيات أخرى رويت لكعب بن زهير المزني بعد أن اسلم يمدح فيها الأنصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله (ص) فيقول:

من سره كرم الحياة فلا يزل　　في مقنب من صالحي الأنصار
ورثوا المكارم كابراً عن كابر　　إن الخيار هم بنو الأخيار
المكرهين السمهري بأذرع　　كسوالف الهندي غير قصار[٢٥]

٣ - مشاركتهم في غزوات الرسول (ص) قبل فتح مكة:وقف قسم من قبيلة مزينة إلى جانب الرسول (ص) في العديد من الغزوات التي كان الهدف منها رفع راية الإسلام عالية، لذا لابد لنا أن نتعرف على أهم هذه الغزوات ومعرفة دور قبيلة مزينة فيها وقبل أن نبدأ لا بد لنا من التعرف على السرايا التي قادها رجال من قبيلة مزينة، ففي السنة الخامسة للهجرة بعث الرسول (ص) بلال بن الحارث المزني إلى بني مالك بن كنانة، فنذروا فلم يصب بدارهم إلا فرسا، فجاء به إلى الرسول (ص) (٢٦) كما ذكر ابن حبيب إن الرسول (ص) بعث في السنة الثامنة للهجرة بلال بن الحارث المزني إلى فرقة افترقت ، فرجعوا ولم يلقوا كيداً (٢٧). وفي السنة ذاتها وجه الرسول (ص) عبد الله بن مغفل المزني على رأس سرية إلى أوطاس (٢٨) ، فغنم وسلم (٢٩) وذكر الواقدي اشتراك رجلان من قبيلة مزينة في السرية التي بعثها الرسول (ص) في شهر ربيع الأول من السنة السادسة للهجرة بقيادة محمد بن مسلمة إلى ذي القصة(٣٠) ، (إلى بني ثعلبة وعوال)(٣١) ، وكانت السرية مؤلفة من عشرة رجال وهم (أبو نائلة، والحارث بن أوس وأبو عبس بن جبر ونعمان بن عصر ومحيصة بن مسعود وحويصة وأبو بردة بن نيار ورجلان من مزينة ورجل من غطفان، فقتل المزنيان والغطفاني) (٣٢) وبعث الرسول (ص) سرية بقيادة الإمام علي بن أبي طالب (ع) إلى اليمن في شهر رمضان من السنة العاشرة للهجرة، وأمره أن يعكسر بقباء، فعسكر بها (٣٣). ولما ظهر الإمام علي (ع) على عدوه ودخلوا في الإسلام، جمع ما غنم وأستعمل عليه بريده بن الحصيب، واقام بين أظهرهم، فكتب إلى رسول الله (ص)، كتابا مع عبد الله بن عمرو بن عوف المزني يخبره أنه لقي جمعا من زبيد وغيرهم، وأنه دعاهم إلى الإسلام وأعلمهم أنهم أن اسلموا كف عنهم، فابو ذلك وقاتلهم (٣٤) .

١. معركة أحد: بعد انتصار الرسول (ص) والمسلمون بمعركة بدر وأستيلائهم على الغنائم أصيبت قريش بالهزيمة والخذلان، فارادت أن تثأر لرجالاتها ورؤسائها الذي قتلوا فيها، ويبدو أن مشركي قريش لم يستسلموا للأمر الواقع، فعندما رجع أبو سفيان بن حرب ببعيره إلى مكة اتجه اليه مجموعة من رجالات قريش لتأليبه على قتال الرسول (ص) والمسلمين، فخرجت على أثر ذلك قريش وجميع من أنضم اليها من القبائل العربية ممن لم تعلن أسلامها ومنها كنانة وأهل تهامة فخرجوا بقيادة سفيان بن حرب ((سيد قريش)) (٣٥) وقد أشترك قسم من قبيلة مزينة في معركة أحد إلى جانب المسلمين، وهم لم يندبوا للقتال، إلا انهم عندما علموا بها ساروا إلى أرض المعركة نصرة منهم لدين الله ورسوله (ص)، فقد ذكر الواقدي أن وهبا بن قابوس المزني ومعه أبن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس أقبلا بغنم لهما من جبل مزينة فوجدا المدينة خالية، فسألا أين الناس؟ فقالوا ((بأحد))، خرج رسول الله (ص) يقاتل

المشركين من قريش، فقالا ((لا نبتغي اثراً بعد عين))، فخرجا حتى أتيا النبي (ص) بأحد فيجدان القوم يقتتلون، وجاءت الخيل من ورائهم، فأختلطا فقاتلا أشد القتال [٣٦] ، فقال رسول الله (ص) من لهذه الفرقة؟ فقال المزني ((أنا يا رسول الله))، فقام فذبها بالسيف حتى ولوا ثم رجع المزني، ثم طلعت كتيبة أخرى، فقال من يقوم لهؤلاء؟ فقال المزني ((أنا يا رسول الله))، فرد عليه ((قم وأبشر بالجنة))، فقام المزني مسروراً يقول ((والله لا أقيل ولا أستقيل))، فقام فجعل يدخل فيهم فيضرب بالسيف ورسول الله (ص) ينظر اليه والمسلمون حتى خرج من أقصاهم، ورسول الله (ص) يقول ((اللهم أرحمه))، ثم يرجع فيهم فما زال كذلك وهم محدقون به، حتى أشتملت عليه اسيافهم ورماحهم فقتلوه، فوجد به عشرون طعنة برمح كلها، قد خلصت إلى مقتل، ومثل به أقبح المثل يومئذ [٣٧]. ثم قام أبن أخيه فقاتل كنحو قتاله حتى قتل، فكان عمر بن الخطاب (رض) يقول ((أن أحب ميتة أموت عليها لما مات عليها المزني)) [٣٨].
وكان لعبد الله بن عمرو بن عوف المزني موقف مشرف بعد معركة أحد، فقد ذكر الواقدي أنه في ليلة الأحد من شهر محرم جاء عبد الله بن عمرو المزني إلى المدينة وأنتظر الرسول (ص) إلى أن خرج من المسجد، ونهض المزني، وقال ((يا رسول الله أقبلت من أهلي حتى أذا كنت بملك فأذا قريش قد نزلوا)) فقلت: ((لأدخلن فيهم ولأسمعن من أخبارهم فجلست معهم فسمعت ابا سفيان وأصحابه يقولن ما صنعنا شيئا، اصبتم شوكة القوم وحدتهم، فأرجعوا نستاصل من بقي وصفوان يابى ذلك عليهم))، فدعا الرسول (ص) أبا بكر وعمر (رض) فذكر لهما ما أخبره المزني، فقالا أطلب العدو ولا يقحمون على الذرية، فلما سلم ثاب الناس، وأمر بلال ينادي ويامر الناس بطلب عدوهم، وقالوا ((لما اصبح رسول الله (ص) بالمدينة يوم أحد أمر بطلب عدوهم، فخرجوا وبهم الجراحات)) [٣٩].

٢. معركة الخندق : وأشتركت قبيلة مزينة في معركة الخندق، وممن ساهم منهم في تحصين المدينة بحفر الخندق والدفاع عنها مع بقية المسلمين، ما قيل عن عمرو بن عوف المزني الذي روى عنه أنه قال أثناء حفر الخندق ((كنت أنا وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان العبسي والنعمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في أربعين ذراعاً، فحفرنا تحت ذو باب حتى بلغنا الندى، فأخرج الله عز وجل من بطن الخندق صخرة بيضاء مروة [٤٠] ، فكسرت حديدنا وشقت علينا، فقلنا: يا سلمان أرق إلى الرسول (ص)، فأخبره خبر هذه الصخرة فأما أن نعدل عنها فأن المعدل قريب وأما أن يأمرنا فيها بأمره فأنا لا نحب أن نجاوز خطه)) [٤١] ،فأخبرهم الرسول (ص) بالنصر واستبشر المسلمين بجوابه، فقالوا، ((الحمد لله موعد صادق بار وعدنا النصر بعد الحصر)) [٤٢]وذكر الواقدي أن بني مقرن قد شهدوا معركة الخندق أيضاً

(٤٣). وممن شهد الخندق قرة بن اياس بن هلال بن رئاب المزني(٤٤). وعمرو بن عوف المزني، فكانت أول مشاهده الخندق (٤٥).

٣. غزوة خيبر:خرج الرسول (ص) متوجها إلى خيبر في السنة السابعة للهجرة، إلا انه أختلف في تحديد الشهر فقيل في محرم (٤٦)، أو صفر (٤٧)، ويقال في جمادي أو ربيع الأول (٤٨)، واستخلف على المدينة أبا ذر الغفاري (٤٩)، ويقال نميلة بن عبد الله الليثي، (٥٠)، او سباع بن عرفطة الغفاري، (٥١) وهو الراجح عند الواقدي (٥٢) وقد ساهمت قبيلة مزينة بغزوة خيبر، ومما ساهم فيها عبد الله بن مغفل المزني، فذكر أنه قال ((أصبت من فيئ خيبر جراب شحم، فأحتملته على عاتقي إلى رحلي وأصحابي))، قال فلقيني صاحب المغانم الذي جعل عليها، فأخذ بناحيته وقال ((هلم هذا نقسمه بين المسلمين))، قال: لا والله لا أعطيكه، قال: فجعل يجاذبني الجراب، قال فرآنا رسول الله (ص)، ونحن نصنع ذلك، قال فتبسم رسول الله (ص) ضاحكا، ثم قال لصاحب المغانم ((لا ابالك خل بينه وبينه))، قال فأرسله، فأنطلقت به إلى رحلي وأصحابي، فأكلناه(٥٣) وذكر أبن هشام أيضا أن قبيلة مزينة من القبائل التي قسمت عليها أموال خيبر(٥٤).

٤ - مشاركتهم بفتح مكة :بعث الرسول (ص) رسلاً إلى القبائل العربية والى من حوله من المسلمين يقول ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحضر رمضان بالمدينة. وبعث رسولا في كل ناحية حتى قدموا على الرسول (ص) وهم، أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع)) (٥٥). وكانت قوة المسلمين تتألف من عشرة آلاف مقاتل(٥٦). خرج بها الرسول (ص) من المدينة لعشر مضين من رمضان واستخلف على المدينة أبا رهم الغفاري(٥٧) وقد كانت قبيلة مزينة ألفا فيها من الخيل مائة درع، وفيها ثلاثة ألوية، لواء مع النعمان بن مقرن المزني ولواء مع بلال بن الحارث المزني ولواء مع عبد الله بن عمرو المزني(٥٨).

وقد كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه الرسول (ص) وأعطى الكتاب لأمرأة مزنية وجعل لها جعلا* على أن توصله قريش (٥٩)، فجعلته في راسها، ثم فتلت عليه قرونها، وأتى الرسول (ص) الخبر من السماء بما صنع حاطب، فبعث الإمام علي بن أبي طالب (رض) والزبير، فقال ((أدركا أمرأة من مزينة قد كتب معها حاطب كتابا يحذر قريش))، فخرجا فأدركاها بالخليفة (٦٠)، فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئا، فقالا لها ((إنا نحلف بالله ما كذب رسول الله (ص) ولا كذبنا ولتخرجن هذا الكتاب))، فلما رأت منهما الجد، قالت ((أعرضاني))، فأعرضا عنها، فحلت قرون راسها، فأستخرجت الكتاب فدفعته اليهما، فجاءا به رسول الله (ص)(٦١).

وكان أسم المرأة المزنية كنود[٦٢]. وقيل سارة [٦٣]. وكانت من أهل العرج [٦٤]، وكان قد كتب إلى ثلاثة نفر صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل قائلاً ((أن رسول الله قد اذن في الناس بالغزو، ولا آراه يريد غيركم، وقد أحببت أن تكون لي عندكم يد بكتاب اليكم)) [٦٥]. وقال لها ((أخفيه ما استطعت ولا تمري على الطريق فأن عليها محروسا))، فسلكت على غير نقب من يسار المحجة في الفلوق [٦٦] وكان الرسول (ص)، أمر خالد بن الوليد أن يدخل إلى مكة من الليط – أسفل مكة – وكانت تحت قيادته عدد من القبائل العربية منها قبيلة مزينة [٦٧] ولبجير بن زهير بن أبي سلمى المزني شعراً في يوم فتح مكة يقول فيه:

نفى أهل الحبلق كل فج   مزينة غدوه و بنو خفاف
ضربناهم بمكة يوم فتح النبي   الخير و بالبيض الخفاف
صبحناهم بسبع من سليم   و ألف من بني عثمان واف
نطأ أكتافهم ضربا وطعنا   و رشقا بالمريشة اللطاف
ترى بين الصفوف لها حفيفا   كما انصاع الفواق من الرصاف [٦٨]

٥- مشاركتهم في غزوات الرسول (ص) بعد فتح مكة :

١. غزوة حنين وحصار الطائف : بعد فتح مكة أجتمع أشراف قبيلة هوازن بعضهم إلى بعض، وثقيف بعضهم إلى بعض وحشدوا وبغوا وأظهروا وقالوا: والله ما لاقى محمداً قوماً يحسنون القتال، فأجمعوا أمركم فسيروا اليه قبل أن يسير إليكم وخرج مالك بن عوف زعيم قبيلة هوازن في عشرين ألف مقاتل من هوازن وثقيف وعسكر في واد من أودية تهامة يدعى حنين [٦٩] . أما قوة المسلمين فكانت تتألف من أثنى عشر ألفا من المسلمين، عشرة آلاف من أهل المدينة، والفين من أهل مكة [٧٠]. وفي شوال من السنة الثامنة للهجرة خرج الرسو ل(ص) من مكة متجها إلى حنين فوصل إليه في عشرة شوال [٧١]ومن الجدير بالذكر أن عدد رجال قبيلة مزينة الذين ساروا مع الرسول (ص) إلى فتح مكة ألف مقاتل ثم ساروا إلى حنين مع الرسول (ص) [٧٢].

وقد أشارت بعض المصادر إلى إن لقبيلة مزنية ثلاث رايات، راية يحملها بلال بن الحارث المزني وراية يحملها النعمان بن مقرن المزني وراية يحملها عبد الله بن عمرو بن عوف المزني [٧٣]. فقال بجير بن زهير بن أبي سلمى في يوم حنين :

لولا الإله وعبده وليتم   حين استخف الرعب كل جبان
بالجزع يوم حبالنا أقراننا   وسوابح يكبون للأذقان
من بين ساع ثوبه في كفه   و مقطر بسنابك و لبان
والله أكرمنا وأظهر ديننا   و أعزنا بعباده الرحمن
والله أهلكهم وفرق جمعهم   و أذلهم بعبادة الشيطان [٧٤]

وبعد هزيمة هوازن وثقيف في معركة حنين، أمر الرسول (ص)، بمطاردتهم إلى الطائف وفرض الحصار عليها [٧٥]. ومما ذكره الواقدي أن ابا محجن الثقفي كان على رأس الحصن يرمي بمعابل والمسلمون يرامونه، فقال رجل من مزينة لصاحبه ((أن فتحنا الطائف عليك بنساء بني قارب [٧٦] ، فهن أجمل أن أمسكت، وأكثر فداء أن فاديت))، فسمعه المغيرة بن شعبة الثقفي، فقال ((يا أخا مزينة))، قال ((لبيك))، قال ((ارم ذلك الرجل)) يعني أبا محجن، وأنما غار المغيرة حين ذكر المزني النساء وعرف أن ابا محجن رجل رام لا يسقط له بسهم، فرماه المزني فلم يصنع سهمه شيئا، فوقف له أبو محجن بمعبله، فتقع في نحره فقتله، فقال المغيرة ((مني الرجال بنساء قارب))، فقال له عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، وهو يسمع كلامه أوله وآخره ((قاتلك الله يا مغيرة، أنت والله عرضته لهذا، وأن كان الله تبارك وتعالى قد ساق له الشهادة، أنت والله منافق، والله لولا الاسلام تركتك حتى أغنا لك))، وجعل المزني يقول ((أن معنا الداهية وما نشعر، والله لا أكلمك أبداً))، فطلب المغيرة إلى المزني أن يكتم ذلك عليه، قال ((لا والله أبداً)) [٧٧] فلما أنصرف رسول الله (ص) عن الطائف بعد القتال والحصار، قال بجير بن زهير بن أبي سلمى المزني يذكر حنينا والطائف :

كانت علالة يوم بطن حنين   وغداة أوطاس ويوم الأبرق [٧٨]
جمعت باغواء هوازن جمعها   فتبددوا كالطائر المتمزق
لم يمنعوا منا مقاما واحداً   إلا جدارهم وبطن الخندق
ولقد تعرضنا لكيما يخرجوا   فتحصنوا منا بباب مغلق



ترتد حسرانا إلى رجراجة   شهباء تلمع بالمنايا فيلق
ملمومة خضراء لو قذفوا بها   حضناً لظل كأنه لم يخلق

٢. غزوة تبوك :بلغ الرسول (ص) عن طريق الأنباط الذين يقدمون المدينة للتجارة، بأن الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام، وأن مقدماتهم قد عسكروا في البلقاء [٧٩]، فأمر أصحابه بالتهيؤ لمحاربة الروم، وذلك في زمان من عسرة الناس وشدة الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخصوص من الزمان الذي هم عليه [٨٠] دعا الرسول (ص) القبائل العربية يحثهم على الخروج ويرغبهم في الجهاد [٨١]. وقد حاول رجال من قبائل مزينة وغفار وأسلم وجهينة واشجع عدم المشاركة فيها [٨٢]. هذا من جهة، ومن جهة أخرى جاء رجال من المسلمين إلى الرسول (ص) وطلبوا منه ما يحملهم عليه، وكانوا أهل حاجة فلم يجدوا عنده ما يحملهم عليه [٨٣]، وهم البكائون الذي نزل فيهم قوله سبحانه وتعالى ((ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا لا يجدوا ما ينفقون)) [٨٤] وقد ذكرت بعض المصادر أن البكائين سبعة رجال من الأنصار وغيرهم منهم عبد الله بن مغفل المزني وعمرو بن عوف المزني [٨٥].
ويقال هم بني مقرن من مزينة [٨٦] ولما خرج عبد الله مغفل المزني وعبد الرحمن بن كعب المزني وهما يبكيان، فلقيا بنيامين بن عمير النضري وهما يبكيان فقال لهما ما يبكيكما، قالا: جئنا رسول الله (ص) ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه وليس عندنا ما ننفق به على الخروج، ونحن نكره أن تفوتنا غزوة مع رسول الله (ص) فأعطاهما ناضخا له [٨٧]، فأرتحلا وزود كل رجل منهما صاعين من تمر، فخرجا مع رسول الله (ص)، وحمل العباس بن عبد المطلب (رض) منهم رجلين وحمل عثمان (رض) منهم ثلاثة، بعد الذي كان جهز من الجيش، فقال رسول الله (ص) ((لا يخرج معنا إلا مقو))[٨٨] وفي اثناء اقامة الرسول (ص) بتبوك بعث خالد بن الوليد على راس سرية مؤلفة من اربعمائة وعشرين فارسا إلى أكيدر بن عبد الملك بدومه الجندل [٨٩]. وكان بلال بن الحارث المزني يقول ((أسرنا أكيدر وأخاه، فقدمنا بهما على النبي (ص) وعزل يومئذ للنبي (ص) صفيء خالص قبل أن يقسم شيء من الفيء، ثم خمس الغنائم، فكان للنبي (ص) الخمس)) [٩٠] وقد ذكر الواقدي أن عبد الله بن عمرو المزني قال ((كنا اربعين رجلاً من مزينة مع خالد بن الوليد، وكانت سهامنا خمس فرائض، كل رجل مع سلاح، يقسم علينا درع ورماح)) [٩١].

وممن اشترك في غزوة تبوك عبد الله ذو البجادين الذي توفي بعد عدة ايام من نزول المسلمين في تبوك، فقد روى عن بلال بن الحارث المزني أنه قال: ((حضرت رسول الله (ص) ومع بلال المؤذن شعلة من نار عند القبر واقفا بها، وأذا رسول الله (ص) في القبر، واذا ابو بكر وعمر ((رضى الله عنهما)) يدليانه إلى النبي (ص) وهو يقول: أدنيا الي أخاكما، فلما هيأه لشقة قال ((اللهم أني أمسيت عنه راضيا فأرض عنه)) (٩٢). فقال عبد الله بن مسعود ((ياليتني كنت صاحب اللحد)) (٩٣).

٦ - وفد قبيلة مزينة إلى الرسول (ص):كان لفتح الرسول (ص) مكة أثرا كبيراً في أزدياد عدد الوفود التي قدمت له (٩٤). وبالأخص بعد عودته للمدينة من غزوة تبوك مباشرة، وذلك أن فتحها عزز منزلة الرسول (ص) بين القبائل العربية فسميت السنة التي قدمت بها تلك القبائل بعام الوفود وهي السنة التاسعة للهجرة (٩٥) وكان من بين وفود القبائل العربية التي قدمت للرسول، وفد قبيلة مزينة ،بعد أن بعث رسول الله (ص) كتبا إلى العرب (٩٦). فلحضورهم دليل واضح على الأيمان بما جاء به الرسول (ص) وأعترافهم بما أرسله به الله سبحانه وتعالى من الإيمان يوم القيامة واقرارهم بنبوته، فذكر أن أول من وفد اليه من قبائل العرب ومن مضر اربعمائة من قبيلة مزينة وذلك في رجب سنة ٥هـ، فجعل لهم رسول الله (ص) الهجرة في دارهم، وقال ((أنتم مهاجرون حيث كنتم فأرجعوا إلى أموالكم، فرجعوا إلى بلادهم)) (٩٧) ، وأرى أن الأربعمائة هؤلاء جاؤا بعد أن ذكرهم حسان بن ثابت في شعره عندما أمره الرسول (ص) أن يذكر فيه خزاعي بن نهم ولا يهجوه، بعد أن تغيروا على الرجل عند وفادته على الرسول (ص)، فقال خزاعي ((يا قوم قد خصكم شاعر الرجل فانشدكم الله))، فقالوا ((أننا لا ننبوا عليه وأسلموا))، ووفدوا على النبي (ص) (٩٨) كما ذكر ابن سعد أنه قدم على رسول الله (ص) نفر من قبيلة مزينة منهم: خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قومه من مزينة، وقدم معه عشرة منهم، بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبو اسماء واسامة وعبيد الله بن بردة وعبد الله بن درة وبشر بن المحتفز ودكين بن سعد وعمرو بن عوف (٩٩). كما أن اياس بن هلال ويكنى (أبو قرة) أحد الذين جاءوا إلى الرسول (ص) فبايعه في رهط من مزينة (١٠٠) كما ذكر بأن معقل بن سنان المزني أحد الذين جاءوا إلى الرسول (ص) فاسلم(١٠١) وأشار ابن حجر أن قرة بن اياس المزني وفد على الرسول (ص) في رهط من مزينة، فقال (فبايعناه وأنه لمطلق الأزرار) (١٠٢)وذكر ابن عبد البر أن النعمان بن مقرن المزني أنه قال ((قدمنا على رسول (ص) في اربعمائة من مزينة)) (١٠٣).

٧ - موقف مزينة من الردة :لقد ارتدت بعض القبائل العربية عن الإسلام بعد وفاة الرسول (ص) وثبت القسم الآخر على اسلامه وشارك في محاربه القبائل المرتدة. ومن هذه القبائل قبيلة مزينة، فبعد وفاة



الرسول (ص) أجتمعت أسد وغطفان وطيئ على طليحة بن خويلد الأسدي [١٠٤] . إلا ما كان من بعض خواصهم [١٠٥] . فقد ذكر الطبري وأبن الاثير أن عبس وثعلبة بن سعد ومرة أجتمعت بالأبرق من الربذة، ولما كثر عددهم أنقسموا الى قسمين، أقام قسم منهم بالأبرق وسارت الأخرى إلى ذي القصة، وأمر طليحة الأسدي بن أخيه حبال بن سلمة بن خويلد وجعله أميراً عليهم [١٠٦] وبعد وفاة الرسول (ص) بعشرة ايام أرسلت القبائل إلى ابي بكر الصديق (رض) أن يعفيهم من أداء الزكاة مقابل استمرارهم على أداء الصلاة، فرفض لذلك وقال ((لو منعوني عقالاً لجاهدتهم عليه)) [١٠٧]أما الخليفة أبو بكر الصديق (رض)، فقد أتخذ عدة أجراءات للدفاع عن المدينة، فأمر بتشديد الحراسة على مداخل المدينة، فوضع على مداخلها سرايا بقيادة بعض كبار الصحابة وهم علي بن أبي طالب (رض) والزبير وطلحة وعبد الله بن مسعود [١٠٨]. كما طلب من المسلمين الاستعداد للدفاع عنها فأمرهم بالحضور إلى المسجد، وعندما قام المرتدون بالأغارة على المدينة ليلاً، تمكن المسلمون من صدها والقيام بمطاردتهم حتى بلغوا ((ذا حسا)) فخرج عليهم الردء [١٠٩]، بأنحاء قد نفخوها وجعلوا فيها الحبال، ثم دهدهوها بأرجلهم في وجوه الأبل، فنفرت أبل المسلمين وهم عليها، ولا تنفر، الأبل من شيء نفارها من الأنحاء، فهاجت بهم، حتى دخلت بهم المدينة، من غير أن يصاب أحد من المسلمين أو يصرع [١١٠] وخرج أبو بكر (رض) مع المسلمين لقتال المرتدين بمكان يدعى ((ذي القصة))، ثم إلى الابرق بالربذة لمواجهة بني عبس وذبيان، فجعل النعمان بن مقرن المزني على الميمنة أما الميسرة فأخوه عبد الله بن مقرن والمؤخرة سويد بن مقرن المزني فتمكنوا من هزيمتهم ورجع ابو بكر (رض) إلى المدينة [١١١] وبعد ذلك وثب المرتدون من عبس وذبيان على من فيهم من المسلمين فقتلوهم، ولما علم أبو بكر (رض) بقتلهم حلف ليقتلن في كل قبيلة بمن قتلوا من المسلمين [١١٢]. فقال زياد بن حنظلة التميمي في ذلك:

أقمنا لهم عرض الشمال فكبكبوا   كبكه الغزى أناخوا على الوفر
فما صبروا للحرب عند قيامها   صبيحة يسموا بالرجال أبو بكر
طرقنا بني عبس بأدنى نباجها   وذبيان نهنهنا بقاصمه الظهر [١١٣]

وعلى الرغم من أن المرتدين أنسحبوا إلى بزاخة – من مياه بني اسد – وأنضموا إلى طليحة بن خويلد الأسدي، ومن كان قد تجمع معه من بني أسد وغطفان وطيء هناك، إلا إن خالدا بن الوليد الذي أمره أبو بكر الصديق (رض) بالتوجه على راس قوة من المسلمين، أستطاع أن يلحق الهزيمة بهم فهرب طليحة إلى الشام [١١٤]. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فقد كانت قبيلة مزينة ممن ثبت على الاسلام وتمسكوا

به ولم يشتركوا في الردة [١١٥]. وكان الرسول (ص) قد بعث قبل وفاته كعب بن مالك الانصاري إلى مزينة وغفار وجهينة لجمع صدقاتهم، فلما بلغهم وفاته سلموا اليه تلك الصدقات فاستعان بها أبو بكر (رض) في قتال أهل الردة [١١٦]ولما نزل أبو بكر (رض) وبعث إلى ما كان حوله من أسلم ومزينة وغفار وأشجع وجهينة وكعب يأمرهم بجهاد أهل الردة والخفوف اليهم، فتجلب الناس من هذه النواحي حتى شحنت منهم المدينة.

الهوامش :

١ – ذكرت بعض المصادر ان اسم مزينة مشتق من (المُزن) وتعني السحاب الابيض . الشيباني ، معجم الجيم /، ص ٨٥٢ ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ١٨٠ ؛ ابن منظر ، لسان العرب المحيط ، جـ ١ ، ص ١٢٤ . وقيل السحاب المضيء ، ابو القاسم الاصفهاني ،مفردات غريب القرآن ، جـ ٤ ، ص ٤٢٥ . وذكر ابن دريد ان العرب تقول فلان يتمزّن على قومه أي تنفصل عليهم ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ١٨٠ .

٢ - مُزْينة: بضم الميم وسكون الزاي وفي آخرها نون. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص ١٣٢. وقيل بضم الميم وفتح الزاي. ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص ٢٨٧. ابو عبيد ، النسب ، ص ٢٤٢. أبن دريد، الاشتقاق، ص ١٨٠. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج١٠، ص ٤٤٣. السمعاني ، الانساب ، ج٣ ، ٢٨٦ . أبن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٣، ص ٤٤٩. ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٧٨. أبن عبد البر ، الأنباه على قبائل الرواة ، ص ٥٩ – ٦١.

٣ - ابن الكلبي، المصدر السابق ، ص ٢٨٧. ابن دريد، المصدر السابق ، ص ١٨٠. ابن حزم، المصدر السابق ، ص ٧٨ – ٢٠١. ابن عبد البر، المصدر السابق ، ص ٧٨. أبن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج٧، ص ٢٤٢.

٤ - المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣٩٩. الوزير المغربي، الإيناس في علم النسب، ص٢٦٥. ابن عبد البر، المصدر السابق، ص ٧٨. ابن ماكولا، المصدر السابق، ج٧، ص ٢٤٢.

٥ - ابن عبد البر، المصدر السابق، ص ٧٨.

٦ - ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس، ج١، ص ٢١٩.

٧ - ابن الأثير، اللباب ،ج٢، ص ١٣٢.

٨ - هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ،ص١١٧.

٩ - ابن اسحاق ، السير والمغازي، ص١١٨-١١٩.

١٠ - ابن سعد، المصدر السابق، ق١، ج١، ص١٤٥.

١١ - د.صالح أحمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ص٣٣٤.

١٢ - ابن سعد، المصدر السابق، ق٢، ج١،ص٣٨. اليعقوبي، تاريخه،ج٢،ص٧٩.

١٣ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، ق٢،ج١،ص٣٨. الواقدي، المغازي، ج١، ص١٦١.ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣،ص٣٧٥. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣،ص٣٧٥. ويكنى أيضا بمالك بن نميلة المزني، ونميله أمه، ابن سعد، المصدر السابق، ق٢، ج٣، ص٣٨. الواقدي، المصدر السابق، ج١، ص١٦١. ابن عبد البر، المصدر السابق، ج٣، ص٣٧٥. ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص١٩٣ ، ابن الأثير، المصدر السابق، ج٤، ٣٩٥، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج٤ ص٣٥٧.

١٤ - ابن سعد، المصدر السابق، ق٢، ج٣، ص٣٨. الواقدي، المصدر السابق، ج١، ص١٦٧.



١٥ - ابن الاثير، المصدر السابق، ج٤، ص١٢٤.

١٦ - المصدر نفسه، ج٤، ص٣٩٨.

١٧ - ابن شبه، تاريخ المدينة المنورة ، ج١، ص١٢٢-١٢٣. ابن حجر، المصدر السابق، ج٢،ص٣٣٩. ويقال كان اسمه عبد العزى فغيره النبي (ص). ابن حجر، المصدر السابق، ج٢، ص٣٣٩. وإنما سمي ذا البجادين، لأنه كان ينازع إلى الإسلام، فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه، حتى تركوه في بجاد ليس عليه. ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥٢٨. وكان عبد الله ذو البجادين من مزينة، يتيما لا مال له، قد مات أبوه فلم يورثه شيئا، وكان عمه ذا مال فأخذه وكفله. الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص١٠١٣.

١٨ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨)، ج٢،ص١٨٧.

١٩ - كعب بن زهير، شرح ديوانه، ص٣. ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ج٤، ص٥٠١. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٨٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٤، ص٢٤٠. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٣، ص٢٩٥-٢٩٦. وذكرت للابيات رواية اخرى عند ابن هشام، المصدر السابق ق٢، ج٤، ص ٥٠٢

٢٠ - كعب بن زهير، المصدر السابق، ص٤. ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥٠٢. ابن الأثير، المصدر السابق، ج٤،ص٢٤٠.

٢١ - كعب بن زهير، المصدر السابق، ص٤. ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥٠٢. ابن الأثير، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٧.

٢٢ - كعب بن زهير، شرح ديوانه، ص٥، أبن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ج٤، ص٥٠٣. أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٨٧. أسد الغابة، ج٤، ص٢٤٠. أبن حجر، الإصابة في تميز الصحابة، ج٣، ص٢٩٥.

٢٣ - كعب بن زهير، المصدر السابق، ص٥. أبن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥٠٣. أبن الأثير، الكامل، ج٢، ص١٨٧. عبد الرحمن بن محمد أبن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، د. ت)، م٢، ص٤٩.

٢٤ - ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥٠٣ – ٥٠٤. أبن دريد، المصدر السابق، ص١٨٢. ابن الأثير، المصدر السابق ، ج٢، ص١٨٧. أسد الغابة، ج٤، ص٢٤١. أبن خلدون، المصدر السابق، م٢، ص٤٩. ابن حجر، المصدر السابق، ج٣، ص٢٩٥.

٢٥ - ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥١٤. أبن الأثير، الكامل ، ج٢، ص١٨٨.

٢٦ - ابن حبيب، المحبر، ص١٢٠.

٢٧ - المصدر نفسه، ص١٢٤.

٢٨ - اوطاس: ودا في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي (ص) ببني هوازن ويؤمئذ قال النبي (ص) حمى الوطيس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٧٥.

٢٩ - ابن حبيب، المصدر السابق، ص١٢٤.

٣٠ - ذي القصة: موضع بينه وبينة المدينة اربعة وعشرون ميلاً وهو طريق الربذة. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج٧، ص١١٤.

٣١ - بنو ثعلبة: ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، اما بني عوال بن الحارث بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ق١، ج٣، ص٦١. ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص٤٢٤. ابن دريد، الاشتقاق، ص٢٨٥. ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٤٨١.

٣٢ - الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٥٥١.



٣٣ - المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٧٩.

٣٤ - المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٨١ – ١٠٨٢.

٣٥ - ابن سعد، المصدر السابق ، ق١، ج٢، ص٢٥. البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٣٨١. اليعقوبي، تاريخه، ج٢، ص٤٧. الطبري، المصدر السابق ، ج٢، ص٥١. ابن الاثير، الكامل ، ج٢، ص١٠٣.

٣٥ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، ق١، ج٢، ص٣٠. الواقدي، المغازي، ج١، ص٢٧٥. البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٣٩٨. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٣، ص٦٤٣.

٣٦ - وقيل أن هند أول من مثل بأصحاب النبي (ص)، وأمرت النساء بالمثل بجذع الانوف والاذان. الواقدي، المصدر السابق، ج١، ص٢٧٤.

٣٧ - المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٥.

٣٨ - المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٦ – ٣٢٧.

٣٩ - المرو: هي عبارة عن حجارة بيضاء اللون تقتدح بها النار ولا تكون اسود ولا أحمر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص٣٣. الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج٤، ص٣٨٩.

٤٠ - الواقدي، المصدر السابق ، ج٢، ص٤٤٥. ابن هشام، المصدر السابق، ق١، ج٣،ص ٢١٩. الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص٨١. ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق شوقي ضيف، (دار التحرير، القاهرة، ١٩٦٦)، ص١٧٩ – ١٨١. ابن الأثير، الكامل ج٢، ص١٢٢.

٤١ - الطبري: المصدر السابق، ج٢، ص٨٢.

٤٢ - البلاذري، انساب الاشراف، ج١١، ص٣٣١.

٤٣ - ابن حجر، الاصابة، ج٣، ص٣٢٣.

٤٤ - ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص١٢٤.

٤٥ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، ق٢، ج١، ص٧٧. ابن هشام، السيرة النبوية، ق١، ج٣، ص٣٢٨ اليعقوبي، تاريخه، ج٢، ص١٢٢. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٢٢. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٤٧.

٤٦ - البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٤٤٣.

٤٧ - المصدر نفسه، ج١، ص٣٥٢.

٤٨ - الواقدي، المصدر السابق ، ج٢، ص٦٣٢.

٤٩ - ابن هشام المصدر السابق ، ق١ ، ج٣ ص ٣٢٨، البلاذري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٤٤٣، ابن خلدون ، المصدر السابق، ج٢ ، ص٣٨

٥٠ - ابن سعد ، المصدر السابق، ق١، ج٢، ص٧٧، الواقدي ، المصدر السابق ، ج٢، ص٦٣٧ ، البلاذري المصدر السابق ، ج١ ، ص٤٤٣ .

٥١ - الواقدي ، المصدر السابق ، ج٢، ص٦٣٧.

٥٢ - ابن هشام، المصدر السابق ، ق١، ج٣، ص٣٣٩.

٥٣ - المصدر نفسه، ق١، ج٣ ، ص١٥١.

٥٤ - الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٩٩.



٥٥ - ابن سعد، المصدر السابق، ق١، ج٢، ص٩٧. البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٤٤٩. الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص١٤٩.

٥٦ - ابن هشام، المصدر السابق، ق١، ج٣، ص٣٩٩.

٥٧ - الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٨٠٠. الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص١٤٥. ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٣، ص٥٤٥ ابن الأثير، الكامل ، ج٢، ص١٦٣-١٦٤. علي بن ابي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧)، ج٦، ص١٧٧. ابن خلدون، المصدر السابق،م٢ ،ص٤٢. أبو العباس احمد بن خالد الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، (ط١، دار الكتاب، ١٩٩٧)، ج١، ص١٤١.

* الجعل: وهو الأجر على الشيء. ابن منظور، المصدر السابق، ج١، ص٤٦٩.

٥٨ - اليعقوبي، تاريخه، ج٢، ص٥٨. ابن هشام، المصدر السابق، ق١، ج٣، ص٣٩٨. الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص١٤١. ابن الاثير، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٣. ابن خلدون، المصدر السابق، م٢، ص٤٢. ابن حجر، فتح البارئ شرح صحيح البخاري، ج٧، ص٥٢٠. محمد بن علي بن محمد الشوكاني، نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار منتقى الاخبار، (دار الجيل، ١٩٧٣)، ج٨، ص١٥٦.

٥٩ - الخليفة: جبل بمكة يشرف على اجياد الكبير، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٦٢.

٦٠ - الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٧٩٨. ابن هشام، المصدر السابق، ق١، م٣، ص٣٩٨. الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص١٤١.

٦١ - الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٧٩٨. البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٤٥. ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص١٦٣.

٦٢ - الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص١٤١. ابن خلدون، المصدر السابق، م٢، ص٤٤. وهي مولاة عمرو بن هشام بن عبد المطلب بن مناف، ومضت سارة إلى مكة، وكانت فيما يزعمون مغنية، فاقبلت تغني بهجاء رسول الله (ص) والمسلمين. ابن هشام، المصدر السابق، ق١، ج٣، ص٣٩٨. البلاذري، المصدر السابق، ج١، ص٣٥٤. اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢، ص٥٨. فأمر الرسول (ص) بقتلها.

٦٣ - العرج: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج٦، ص١٤١.

٦٤ - الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٧٩٨.

٦٥ - المحجة: طريق الحاج. الفلوق: الشقوق. الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٧٩٩.

٦٦ - ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ج٤، ص٤٠٧. الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص١٤٥. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٦٧.

٦٧ - كعب بن زهير، المصدر السابق، ص٢٤٤. ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٤٢٥.

٦٨ - الواقدي، المغازي، ج٣، ص٨٨٥. ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، م٢، ص٤٥. وتسمى هذه الغزوة كذلك باسم آخر وهو ((غزوة هوازن)) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر أبن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدى خير العباد، تحقيق وتعليق شعيب الارنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، (ط٤، مكتبة المنار العربية، الرياض، ١٩٨٦)، ج٣، ص٤٦٥.

٦٩ - ابن سعد، المصدر السابق، ق١، ج٢، ص١٠٨. الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص٨٨٩. البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٤٦٣. اليعقوبي، تاريخه، ج٢، ص٦٢.

٧٠ - ابن سعد، المصدر السابق، ق١، ج٢، ص١٠٨. الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص٨٨٩.



٧١ - ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٤٢١. ابن خلدون، المصدر السابق، م٢، ص٤٥.

٧٢ - الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص٨٩٦.

٧٣ - ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ج٤، ص٤٥٩.

٧٤ - المصدر نفسه، ق٢،ج٤ ص٤٧٨. ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص١٨١. ابن خلدون، المصدر السابق، م٢، ص٤٧. الطائف: وهي بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا، فيها مزارع وكروم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٦، ص١٠.

٧٥ - بني قارب: وهو قارب بن الاسود بن مسعود بن معقب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف. ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص٣٨٧.

٧٦ - الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص٩٣.

٧٧ - ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ج٤، ص٤٨٧-٤٨٨.

٧٨ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، ق١، ج٢، ص١١٨. الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٩٠. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٦٦. علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، انسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروف بالسيرة الحلبية، ج٣، ص١٤٧. البلقاء: كوره من اعمال دمشق في الشام ووادي القرى، قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٧.

٧٩ - البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٤٧١. ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص١٨٩.

٨٠ - ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج١، ص٢٤٨.

٨١ - الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص١٠٧٥.

٨٢ - ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥١٨.

٨٣ - سورة التوبة، (آية ٩٢).

٨٤ - اليعقوبي، تاريخه، ج٢، ص٦٧. الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص١٦٦. ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤، ص١٢٤. ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٣، ص٩. ومن البكائين ايضا من بني عمرو بن عوف وهم سالم بن عمير وهرمي بن عمرو وعلبة بن زيد وابو ليلى بن عبد الرحمن وعمرو بن عتبة وعرباض بن سارية السلمي. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ق١، ج٢، ص١٩٩. الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٩٣-٩٩٤. ابن هشام، السيرة النبوية، ق٢، ج٤، ص٥١٨. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٩٠. ابن حجر، فتح البارئ، ج٨، ص١١٢.

٨٥ - ابن سعد، المصدر السابق، ق١، ج٢، ص١٩٩. الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص٩٩٣-٩٩٤. ابن حجر، المصدر السابق، ج٨، ص١١٢.

٨٦ - ناضخا: نضخ عليه الماء، ينضخ نضخا. ابن منظور، المصدر السابق، ج٣، ص٦٥٥.

٨٧ - الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص٩٩٤. الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص١٦٦. ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص١٩٠.

٨٨ - دومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيئ، كانت به بنو كنانة من كلب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٠٧.

٨٩ - الواقدي، المغازي، ج٣، ص١٠١٤.

٩٠ - المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٤.



٩١ - المصدر نفسه. ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥٢٧.

٩٢ - الواقدي، المصدر السابق، ج٣، ص١٠٤. ابن هشام، المصدر السابق، ق٢، ج٤، ص٥٢٧.

٩٣ - للمزيد من التفصيل انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ق٢، ج١، ص١٤. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٦٢. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٩٥. عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك المكي العصامي، سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، ج٢، ص٢٢٠.

٩٤ - الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص١٧٧. الذهبي، العبر في خبر من غبر، ، ج١، ص١٠. الشافعي، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٩.

٩٥ - ابن سعد، المصدر السابق، ق٢، ج١، ص١٥-٣٧. صادق الحسيني الشيرازي، السياسة من واقع الاسلام ، ص٤٢.

٩٦ - ابن سعد، المصدر السابق ، ق٢، ج١، ص٣٨. اليعقوبي، تاريخه، ج٢، ص٧٩.

٩٧ –

فقال حسان بن ثابت:

ألا أبلغ خزاعيا رسولاً	بأن الدم يغسله الوفاء
و أنك خير عثمان بن عمرو	و أسناها إذا ذكر السناء
و بايعت الرسول و كان خيرا	إلى خير و أداك الثراء
فما يعجزك أو ما لا تطقه	من الأشياء لا تعجز عداء

ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ق٢، ج١، ص٣٨ - ٣٩

٩٨ - المصدر نفسه ، ق٢، ج١، ص٣٨. ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ، ج١٦، ص١٦٧. ابن كثير، المصدر السابق ، ج٥، ص٤٥. عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٥، ص٩٣.

٩٩ - ابن سعد، المصدر السابق، ق٢، ج١، ص١٣٢. ص١٥٤.

١٠٠ - ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٣٩٨.

١٠١ - ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص٢٣٢.

١٠٢ - ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٥٤٦. ابن كثير، المصدر السابق، ج٧، ص١٢٩.

١٠٣ - كان طليحة بن خويلد الاسدي ((خطيبا وشاعرا وكاهنا وناسبا، وهو أحد الذين جاءوا مع وفد بني اسد إلى الرسول (ص) في سنة تسعة للهجرة، اسلم مع اخوه سلمة، ثم تنبأ وأدعى النبوة في بداية سنة ١١هـ بعد عودة الرسول (ص) من حجة الوداع، وبعدها ارسل ابن اخيه حيال إلى رسول الله (ص) يدعوه إلى الموادعة ويخبره انه قد انزل الوحي على عمه طليحة بوساطة ملك يدعى ذو النون، فوجه الرسول (ص) ضرار بن الازور الاسدي إلى عماله على بني اسد يامرهم بالقيام على كل مرتد، فضربه ضرار بالسيف فلم يصنع شيأ، فظهر بين الناس إن السلاح لا يعمل فيه وكثر جمعه، وبوفاة الرسول (ص) قاد طليحة احد حركات الردة ضد الخلافة، فهزمه خالد بن الوليد وهرب إلى الشام. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ق٢، ج٣، ص٣٦. الطبري، تاريخ الرسول والملوك، ج٢، ص٢٤١. ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البلنسي، تاريخ الردة، جزء مقتبس من كتاب الاكتفاء بما تضمنه عن مغازي المصطفى ومغازي الخلفاء، اقتبسه وحققه خورشيد احمد فاروق، (معهد الدراسات الاسلامية، دلهي الجديدة، ١٩٧٠)، ص٣٢-٣٩. هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة، ص٣٣٢-٣٣٤. مهدي عريبي حسين الدخيلي، بنو أسد ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي، دراسة في احوالهم السياسية والاجتماعية والدينية قبيل الاسلام وحتى اواخر العهد الراشدي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٥)، ص٢١٣.

١٠٤ - الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٦.

١٠٥ - المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٧. ابن الاثير، الكامل ،ج٢، ص٢٣٢. ابن خلدون، المصدر السابق، م٢، ص٦٩. مهدي عريبي، المصدر السابق، ص٢١٣.



١٠٦ - خليفة بن خياط، تاريخه، ص٥٠. الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٧. ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج٢، ص٢٣٢.

١٠٧ - الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ج٢، ص٢٣٧. د. هاشم الملاح، الوسيط في السيرة، ص٣٤٤.

١٠٨ - الردء: العون والمدد.

١٠٩ - الطبري، المصدر السابق ، ج٢، ص٢٣٧. ابن الاثير، الكامل ، ج٢، ص٢٣٢.

١١٠ - الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٨. ابن الاثير، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٢-٢٣٣. ابن خلدون، المصدر السابق، م٢، ص٦٦.

١١١ - الطبري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٨. ابن خلدون، المصدر السابق، ج٢، ص٦٦.

١١٢ - الطبري، المصدر السابق ، ج٢، ص٢٣٨.

١١٣ - الطبري، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٢، ص٢٤١. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٣٤.

١١٤ - الكلاعي، المصدر السابق، ص٦-٧.

١١٥ - المصدر نفسه، ص١٢.

١١٦ - المصدر نفسه، ص٢٠.

المصادر والمراجع :

١- المصادر الأولية : *ابن الأثير:عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني ((ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)).

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، (المكتبة الأهلية، د.ت).

٢. الكامل في التأريخ، (دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨).

٣. اللباب في تهذيب الأنساب، (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٦)*ابن إسحق: محمد بن أسحق بن يسار المطلبي (ت١٥١هـ/٧٦٨م).

٤. المغازي والسير، تحقيق حميد الله، (الرباط، معهد الدراسات والأبحاث والتعريب، ١٩٧٦).*الآمدي: أبو القاسم الحسن بن نشر بن يحيى (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م).

٥. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم، بتصحيح الأستاذ الدكتور ف كرنكو، (ط٢، مكتبة القدسي، بيروت، ١٩٨٢).*البلاذري: أبو الحسن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).



٦. أنساب الأشراف، حققه وقدم له د.سهيل زكار و د.رياض زركلي، (ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦).*ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).

٧. مشاهير علماء الأمصار، عني بتصحيحه فلايشهمر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩).*ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م).

٨. المحبر، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق إيلزه ليختن ستير، (المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت،١٣٦١هـ).*ابن حجر: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م).

٩. الإصابة في تمييز الصحابة، (دار العلوم، د.ت).

١٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، (دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩).*ابن حزم: أبو محمد على بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م).

١١. جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط٤، دار المعارف، القاهرة، د.ت).*ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

١٢. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، د.ت).*ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

١٣. وفيات الأعيان وابناء الزمان، تحقيق أحسان عباس، (ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٧).*ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٩٣٣م).

١٤. الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، (ط٢، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت).*الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٥٦م).

١٥. العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت).*ابن زهير: كعب



١٦. شرح ديوانه، (الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، ١٩٥٠).*ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).

١٧. الطبقات الكبرى، عني بتصحيحه وطبعه إدوارد سخو، (منشورات مؤسسة النصر، طهران، ١٣٢٢هـ).*ابن سلام: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م).

١٨. النسب، تحقيق محمد مريم خير الدرع، (ط١، دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٩)*السمعاني: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م).

١٩. الأنساب، تقديم محمد أحمد حلاق، (ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩).*الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٥هت/١٨٣٩م).

٢٠. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار شرح منتقى الأخبار، (دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣).*الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).

٢١. تاريخ الرسل والملوك، (ط١، دار الأميرة، بيروت، ٢٠٠٥م).*ابن عبد البر: أبو عمرو بن يوسف بن عبد البر النمري القرطبي. (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٢٢. الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق شوقي ضيف، (دار التحرير، القاهرة، ١٩٦٦).

٢٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (دار العلوم، د.ت).

٢٤. الأنباه على قبائل الرواة، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٥٠هـ).*العصامي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م).

٢٥. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، (المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠هـ).*الفيروز أبادي: محب الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤).

٢٦. القاموس المحيط، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣).*ابن قيم الجوزية: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م).

٢٧. زاد المعاد في هدى خير العباد، تحقيق وتعليق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، (ط٤، مكتبة المنار العربية، الرياض، ١٩٨٦).*ابن الكلبي: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨١٩م).

٢٨. جمهرة النسب، رواية السكري عن أبي حبيب، تحقيق ناجي حسن، (ط١، مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٦).*ابن ماكولا: أبو نصر علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

٢٩. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف والأسماء والكنى والأنساب، (الناشر مؤسسة التاريخ العربي، د.ت).*المرزباني: أبو عبد الله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م).

٣٠. معجم الشعراء، تحقيق سالم الكونكوري، (ط١، مكتبة القدسي، بيروت، د.ت).*المغربي: الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (ت٤١٨هـ/١٩٢٧م).

٣١. الإيناس في علم النسب، تحقيق حمد الجاسر، (ط١، دار اليمامة، السعودية، ١٩٨٠).*ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ/٨٢٨م).

٣٢. السيرة النبوية، تحقيق وضبط مصطفى السقا وجماعته، (الناشر تراث الإسلام، د.ت).*الهمداني: الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ/ ٩٤٦م).

٣٣. صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، (دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٩).*الواقدي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م).

٣٤. المغازي ، تحقيق د. مارسدن جونس ، (عالم الكتب ، بيروت ، د.ت)*ياقوت الحموي: شهاب الدين ابو عبد الله الحموي (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٨م)

٣٥. معجم البلدان، تحقيق وترتيب أمين الخانجي، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٦).*اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر وهب بن واضح (٣٨٤هـ/٧٩٨م).

٣٦. تأريخ اليعقوبي، (مطبعة الغرى، النجف، ١٣٥٨).

المراجع الحديثة *الدخيلي، مهدي عريبي حسين.



١. بنو أسد ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي، دراسة في أحوالهم السياسية والاجتماعية والدينية قبيل الإسلام وحتى أواخر العهد الراشدي، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٥).*العلي، صالح أحمد.

٢. محاضرات في تاريخ العرب، (مطابع مؤسسة دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨١).*الملاح، هاشم يحيى الملاح.

٣. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، (منشورات جامعة الموصل، بغداد، ١٩٩١).*الناصري، أحمد بن خالد

٤. الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، (ط١،دار الكتاب، ١٩٩٧).